والترهيب التي مارستها الادارة الاميركية ضد منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاولات تطويعها لمخططاتها ضد الشعب الفلسطيني، والأمة العربية. لقد صمدت منظمة التحرير الفلسطينية، ومعها شعبها البطل، في كل معارك التحدي التي خاضتها؛ ولن يستطع احد، بعد كل هذا التاريخ النضالي البطولي الطويل، ان يفرض علينا الركوع، أو الاستسلام. وكما صمد شعبنا في كل معاركه السابقة، فسيصمد في معركة التحدي التي تريد فرضها الادارة الاميركية علينا؛ وسيتمكن شعبنا من حماية انتفاضته الباسلة، والصمود، والنصر فيها، والدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، حتى يرتفع علمنا الفلسطيني فوق القدس الشريف، عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تدعو الى مواجهة هذا القرار الاميركي وانعكاساته، انما تستند الى طاقات جماهيرنا الفلسطينية وقدراتها النضالية، والى قدرات، وتصميم، جماهير أمتنا العربية وقواها الوطنية والقومية وتراثها النضالي الكبير.

ان العدوان الاسرائيلي المستمر، والمتزايد، والمحميّ بالتشجيع الاميركي، يفرض على أمتنا العربية مواجهة التحدي بكل ما يحتاجه ذلك من استنهاض الهمم والموقف القومي المسؤول؛ كما وانه يفرض على جماهيرنا العربية ومنظماتها الشعبية اتخاذ الاجراءات الضرورية التي تجعل الرد العربي بحجم التحدّي الصهيوني - الاميركي.

كما ان الدول العربية التي اتخذت قرارات قمة بغداد مطالبة، اليوم، بترجمة هذه القرارات في مواجهة هذه التحديات، ووضع الخطط الكفيلة بتنفيذ القرار العربي، وفرض وجوده واحترامه على المجتمع الدولي.

وما هو مطلوب تجاه القرار الاميركي تحديداً يتجاوز حدود الشجب والاستنكار. فالادارة الاميركية، بقرارها هذا، علّقت التعامل مع احد أعضاء جامعة الدول العربية.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعو جميع القوى الدولية، الحريصة على السلم والعدل، الى اتخاذ موقف مسؤول ازاء هذا القرار الاميركي، الذي يقود الى تدهور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، ويقضي على جميع فرص السلام، ويحمي، ويشجّع، الاهداف العدوانية والارهابية لحكومة شامير الجديدة، ويدفع المنطقة، جرّاء ذلك، الى حرب جديدة وانفجار على المستويات كافة. كما تدعو كل الفرق الدولية الى العمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام، باعتباره الاطار الذي يكفل تحقيق الحل العادل والشامل.

١٩٩٠/٦/٢١

◇
◇ ◇

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات:

انتهت حالة اللاحرب واللاسلم

• بعد سنتين من الحوار مع اميركا، وبعد اقدام اميركا على تعليق الحوار، ما هو تقييمك لهذا الحوار؟

○ هو، في الحقيقة، لم يكن حواراً. كان اتصالاً على مستوى سفيرين، لا اكثر ولا اقل. كيف يمكن ان تفسّر ان يكون حوار ثمّ أمنع من الذهاب الى الامم المتحدة لالقاء كلمتي في مجلس الامن. كان هذا الكلام مفهوماً قبل اجراء الحوار، رغم انه ليس من حقهم، تحت اي ظرف، ان يمنعوا عضواً في الامم المتحدة من الذهاب للمشاركة في اي من نشاطات الامم المتحدة. ولكن بعد الحوار، ما معنى ان أُضطر الى طلب نقل مجلس الامن الى جنيف لأنهم لا يريدون ان